الدرس الثاني:

مدخل إلى اللسانيات التطبيقية (2) المجالات والمرجعية المعرفية والمنهجية

أهداف الدرس:

-التعرّف على مرجعيات اللسانيات التطبيقية سواء من الجانب المعرفي أو المنهجي.

-التعرف على مواضيع أو مجالات اللسانيات التطبيقية المختلفة.

-التعرف على التوجهات الجديدة للعلم.

الدرس:

إن اللسانيات التطبيقية تهتم بالقضايا التي تكون اللغة عنصرا أساسيا فيها وباعتبار اللغة كذلك في مجالات كثيرة تعددت وتنوعت مجالات اهتمام هذا العلم.

أ-مجالات اللسانيات التطبيقية.

-التخطيط اللغوي (language planning)**:** ويسمى أيضا الهندسة اللغوية (language engineering) وهو انتهاج سياسة مبنية على مجموعة من التدابير من أجل تنفيذ هدف معين. أو كما يرى (كابلن) و(بالدوف) : هو حزمة اعتقادات وأفكار وتشريعات، وقواعد وممارسات بغية إحداث تغيير إيجابي مستهدف في استخدام اللغة أو توقيف تغيير سلبي محتمل فيه.

تسعى اللسانيات التطبيقية من خلال التخطيط اللغوي إلى حلّ مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الدولة أو الوطن وذلك بتقديم خطط علمية واضحة ومحدّدة الأهداف للتصدّي للمشكلات اللغوية واقتراح الحلول العلمية والعملية لذلك وفق برنامج زمني محدّد. ومما يهتم به: اللهجات العامية وعلاقتها بالفصحى، والمستوى اللغوي الذي ينبغي على الحكام والوزراء استعماله، وكذا وسائل الإعلام ولغة الدين والسياسة...

-تعليم اللغات: إن تعليم اللغات من أهم اهتمامات اللسانيات التطبيقية ومجالات اشتغاله؛ ذلك أن هدفها الأساس هو الإجابة على سؤالين اثنين هما: ماذا نعلم وكيف نعلم؟ ولا شك أن اللغة وسيلة في ذلك. لذلك توجهت اللسانيات التطبيقية إلى حقل تعليم اللغات سواء أتعاق الأمر باللغة الم أم باللغات الأخرى الأجنبية مستعينة بمختلف الوسائل البيداغوجية المنهجية، السمعية البصرية التي تسهم بشكل فعال في بناء تقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلمها.

-تصميم المقررات التعليمية: وذلك من خلال تحديد الهدف المقرر والذي سيؤدي إلى تحديد المحتوى المنشود.

-دراسة لغة الإعلام: وذلك بدراسة كل الوسائط المساعدة على الاتصال.

- دراسة لغة الإعلان التجاري: ذلك أن اللغة وإن لم تكن غايته إلا أنها وسيلته؛ لأن الإعلان التجاري يؤثر في المتلقي بواسطة اللغة باعتبارها وسيلة التواصل الأساسية.

-كتابة المعاجم: وتشمل جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر الناتج النهائي. وذلك باستخدام البرمجيات الحاسوبية للإحصاء والتصنيف والتخزين.
-تصميم النظم الكتابية: وهي عملية فنية تعتمد تقنيات الاتصال لصناعة الخطاب وتوصيله دون تشويش.
-علاج عيوب الكلام: أو العيوب النطقية وذلك ضمن التعليم المكيّف بمراعاة خصوصيات المتعلمين والمتمثلة في الإعاقة والعيوب النطقية المختلفة تلك العيوب التي تعيق عملية الاتصال والتعلم. يكمن علاج تلك المشاكل بمساهمة علماء الأرطفونيا.
-الترجمة الألية: وهي الترجمة التي يتدخل فيها الذكاء الاصطناعي والتي تقوم بها الحواسيب باستعمال الرصيد اللغوي المخزن فيها. وثمة تطور مستمر للتحسين من أداء الحواسيب في الترجمة...إضافة إلى مجالات أخرى.

ب-المرجعيات المعرفية والمنهجية للسانيات التطبيقية:

إن ظهور اللسانيات كان نتيجة لتفاعل مجموعة من العلوم والمعارف تشكل مرجعيتها المعرفية والمنهجية. وإنّ ثمة اتفاقا على أن علوما أربعة تمثل المصادر الأساسية لعلم اللغة التطبيقي هي: علم اللغة، علم اللغة النفسي، علم اللغة الاجتماعي، علم التربية.
-علم اللغة: ونقصد به علم اللغة العام أو اللسانيات العامة النظرية. إذ يقال: إن اللسانيات التطبيقية (نشاط لغوي يقع تحت مظلة اللسانيات العامة. ويستمدّ منه قوّته ومكانته، وما اللسانيات التطبيقية إلّا تطبيق لمبادئ اللسانيات العامة على بعض المسائل العلمية). يذهب إلى هذا الرأي كثير من الباحثين. في حين يرى غيرهم أن اللسانيات التطبيقية ليست فرعا من العامة وإنما هي علم مستقل بذاته له مصادره ومجالاته. ومهما قيل فإن اللسانيات العامة قدّمت الكثير للتطبيقية، خاصة فيما يتعلق بالحقائق العلمية المتعلقة بطبيعة اللغة وخصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. دون أن نغفل استفادة الأخيرة-اللسانيات التطبيقية من المنهج الوصفي لسوسير. كما استفادت من النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي في تحديدها للقدرة في اكتساب اللغة، وكذا مفهوم الأداء.
-علم اللغة النفسي: يهتم هذا العلم بالسلوك اللغوي وخاصة من حيث اكتساب اللغة أو استخدامها. وهذا العلم هو نتاج جهود علماء اللغة وعلماء النفس في محاولة الوصول إلى نظرية علمية حول اكتساب اللغة والقدرة اللغوية عند الإنسان عامة والطفل خاصة. وقد أثار قضايا لغوية نفسية مهمة خاصة ما يتعلق بالذاكرة، وإدراك الكلام، واستقباله، وفك شفرته، واستدعاء المفردات ودرجة الترابط بينها، وعيوب الكلام، وغيرها من المشكلات اللغوية النفسية. ولعل من أهم إنجازات هذا العلم دراسة اكتساب الطفل للغة من حيث وجود ملكة فطرية تساعده في ذلك.
-علم اللغة الاجتماعي: وهو العلم الذي يدرس اللغة في بيئتها الاجتماعية غير معزولة عن ثقافة وعادات وتقاليد مستعمليها. ويدرس بذلك العلاقة المتبادلة بين اللغة والمجتمع. ومما يهتم به التنوّع

اللغوي أو ما يعرف باللهجات الاجتماعية من حيث خصائصها الصوتية والصرفية، والتركيبية والدلالية، وكذا الازدواج اللغوي.

-علم اللغة التعليمي: يقوم هذا العلم اعلى سؤالين هما: ماذا نعلّم؟ وكيف نعلّم؟ ويهتم بالطرق أو الوسائل التي تساعد المتعلم والمعلم على تعلّم اللغة وتعليمها. وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغو؛ الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. وهو الي يضع البرامج التي تؤهل معلم اللغة للقيام بدوره التعليمي على أكمل وجه.

مصادر الدرس ومراجعه:

-التخطيط اللغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي، الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية.

-دراسات لسانية تطبيقية، مازن الوعر.

-محاضرات في اللسانيات التطبيقية نجوى فيران.

-علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، عبده الراجحي.

-دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمي خليل.